الجَلَدِيّة

قرية فلسطينية مهجرة، كانت مبنية في منطقة السهل الساحلي ويمر وادي/ نهر صقرير على أراضيها الجنوبية الشرقية، وهي من قرى قضاء غزة وتبعد عنها مسافة 34 كم عن شمالها الشرقي، بارتفاع لايزيد عن 75م عن مستوى سطح البحر.

قدرت مساحة أراضيها بـ 4392 دونم، كانت أبنية ومنازل القرية تشغل 63 دونم من مجمل تلك المساحة.

احتلت قرية الجلدية بعد مهاجمة لواء جفعاتي لها ولحوالي 16 قرية مجاورة لها، خلال فترة مابين الهدنتين، وقد وثقت المصادر العبرية تاريخ احتلال قرية الجلدية بتاريخ 10 تموز/ يوليو 1948.

عائلات القرية وعشائرها

عائلات قرية الجلدية كما دونها الباحث عباس نمر في موقعه:

- عائلة أبو السعود.
- عائلة أبو قليشة.
- عائلة كلوب.
- عائلة أبو سمك.
- عائلة العبد ندى.
- عائلة خضر.
- عائلة إنشاصي.
- عائلة رمضان.
- عائلة شخريت.
- عائلة أبو عيطة.
- عائلة أبو السبح.
- عائلة العبادسة.
- عائلة السعدوني.
- عائلة بدران.

- عائلة النادي.
- عائلة الدسوقي.
- عائلة خلف.
- عائلة عبيد.
- عائلة الأطرش.
- عائلة الغوراني.
- عائلة دلعوب.
- عائلة طافش.
- عائلة أبو طيه.
- عائلة كلخ.
- عائلة عايش.
- عائلة سيد أحمد.
- عائلة السحت.

التعليم

بدأت عملية التعليم في القرية عام 1892 عندما تم إنشاء المسجد وبجانبه صف الكتاب حيث كات إمام المسجد يعلم الطلاب القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم والحساب وهو نظام التعليم الأكثر انتشاراً في القرى في ذلك الزمن، واستمر ذلك في فترة الانتداب البريطاني وكان معلم صف الكتاب الشيخ يوسف كلوب واتسع صف الكتاب ومن مدرسيه أيضاً الشيخ عبد الحليم نوفل واستمر التعليم بها حتى عام النكبة ومن كان يريد الاستمرار في التعليم يذهب إلى القرى المجاورة وكان من أستمر في التعليم الاستاذ المرحوم الشيخ أحمد أبو سمك الذي درس قبل النكبة في مدارس المسمية الكبرى والفالوجة وجسير وكان الكثير من أبناء القرية يلمون بالقراءة والكتابة وفي عام 1945م وصل عدد الذين يلمون بالقراءة والكتابة (120) رجلاً وقد بلغ عدد الطلاب في نفس السنة (43) طالباً يوزعون على أربعة صفوف يعلمهم معلم واحد والقرية تدفع راتبه شهرياً.

احتلال القرية

يذكر المؤرخ وليد الخالدي فيما نقله عن مصادر عبرية حول احتلال قرية الجلدية فإنه يذكر:

"في الفترة ما بين هدنتي الحرب(8- 18 تموز/يوليو 1948، وهي فترة تعرف أيضا بـ(الأيام العشرة) شن جيش الاحتلال هجوماً على الجبهة الجنوبية بغية توسيع رقعة سيطرته جنوباً في اتجاه النقب. وفي أثناء ذلك احتل أكثر من ست عشر قرية في المنطقة الممتدة بين الشاطئ وسفوح جبال الخليل وطرد ما لايقل عن 20000 فلسطيني من منازلهم، وهذا استناداً إلى الأرقام التي أوردها المؤرخ الإسرائيلي بيني موريس ومن المرجح أن تكون الجلدية احتلت في المرحلة الأولى من العملية أي في 9-10 تموز/ يوليو، على يد وحدات من لواء غفعاتي.

القرية اليوم

دمرت القرية بشكل كامل يعد أن دخلها جنود الاحتلال، ولم يبقَ من أثرها العربي اليوم سوى أنقاض المنازل المدمرة التي تغطيها الأشواك والأعشاب البرية، بالإضافة لبضعة أشجار من التين والنخيل فيما يستغل المستوطنون أراض القرية في أعمالهم الزراعية.

الاستيطان في القرية

لم تؤسس سلطات الاحتلال أي مستوطنة على أراضي القرية وقد ضمت أراضي الجلدية لإدارة مستوطنتي "شفير" و "زراحيا" المنشأتين على أراضي قرية السوافير الشرقي.

أهالي القرية اليوم

بعد احتلال قريتهم توجه قسم من أبناء القرية نحو مدينة الخليل كما فعل معظم اللاجئين من المنطقة التي سقطت خلال تلك الترة، أما القسم الآخر من أبناء الجلدية فقد توجهوا جنوباً نحو قطاع غزة، وهم يقيمون حتى اليوم في أماكن لجوؤهم بانتظار العودة إلى قريتهم المهجرة.

السكان

- قدر عدد سكان الجلدية عام 1922 بـ 232 نسمة.
- انخفض في إحصائيات عام 1931 إلى 228 نسمة جميعهم من العرب وكان لهم حتى تاريخه 50 منزلاً.
- وفي عام 1945 بلغ عددهم 360 نسمة.

- وقد بلغ عام 1948 إلى 418 نسمة وكان عدد منازل القرية 91 منزلاً.
- وفي عام 1998 قدر عدد اللاجئين من أبناء الجلدية بـ 2556 نسمة.

سبب التسمية

الجَلَدِيّة بفتح الجيم واللام وكسر الدال وتشديد الياء، وهو من الاسم القديم جلاديا حيث ذكرها الإفرنج بهذا الاسم لايعرف مصدر أو سبب تلك التسمية.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ. مصطفى. **"بلادنا فلسطين- الجزء الأول- القسم الثاني في الديار الغزية"** دار الهدى. كفر قرع. ط1991. ص: 208- 214- 215- 220- 221.
- الغزي، عثمان مصطفى الطباع. **"إتحاف الأعزة في تاريخ غزة- الجزء الثاني"**. مكتبة اليازجي: غزة. 1999. ص: 438.
- الخالدي، وليد. **"كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها"**. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2001. ص: 529- 530.
- **Reoprt and general abstracts of the census of 1922"**. Compiled by J.B.Barron.O.B.E,**:8.** "M.C.P
- أ.ملز B.A.O.B.B. **"إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931"**. (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 4.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص:31.
- عراف، شكري. "**المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية**". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2004. ص: 427.
- قرية الجلدية. الباحث عباس نمر. موقع الباحث عباس نمر. تمت المشاهدة من خلال الرابط التالي: http://www.abbasnimer.com/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A9/
- مجموعة صور ومعلومات من صفحة قرية الجلدية- فلسطين. فيسبوك. رابط الصفحة: https://www.facebook.com/profile.php?id=100064144860839&mibextid=ZbWKwL

الحدود

كانت الجلدية تتوسط القرى والبلدات التالية:

- قرية قسطينة شمالاً.
- قرية تل الترمس من الشمال الشرقي.
- قرية بعلين شرقاً.
- قريتي صميل وجسير من الجنوب الشرقي.
- قرية حتا جنوباً.
- قرية عبدس من الجنوب الغربي.
- قرية السوافير الشرقية غرباً.
- وقرية السوافير الشمالية من الشمال الغربي.